[364] من نفسه مؤمنا حازما فطنا ونهاه أن ينخذع لهذا المتمرد الخائن، وكان مقام الغضب ﷲ تعالى فأبى إلا الانتقام من أعداء اﷲ، لان الانتقام منهم مطلوب، والتجريد أحد ألقاب البديع، ومحسناته. وبيان أنه أولى أنه إذا حمل على الخبر تفوت دلالة الحديث على طلبه الانتقام. 68 - ل: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن الجازي، عن أبي عبد اﷲ، عن أبيه عليهما السلام قال: لا يؤمن رجل فيه الشح والحسد والجبن. ولا يكون المؤمن جبانا ولا حريصا ولا شحيحا (1). صفات الشيعة: للصدوق بإسناده عنه عليه السلام مثله (2). 69 - ل: عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن إبراهيم بن عاصم بن حميد، عن صالح بن مسلم، عن أبي عبد اﷲ عليه السلام قال: ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان: من صبر على الظلم، وكظم غيظه واحتسب، وعفا وغفر كان ممن يدخله اﷲ عزوجل الجنة بغير حساب ويشفعه في مثل ربيعة ومضر (3). بيان: كأن قوله " واحتسب " تتمة للخصلة الثانية أو تمهيد للثالثة والاحتساب طلب الاجر وكون فعله مقرونا بالقربة ويحتمل أن يكون هو الخصلة الثانية، وقوله " وكظم غيظه " تتمة للاولى فالمراد بالاحتساب المبادرة إلى الاعمال الصالحة. قال في النهاية: فيه من صام رمضان إيمانا واحتسابا أي طلبا لوجه اﷲ وثوابه والاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد، وإنما قيل لمن ينوي وجه اﷲ احتسبه لان له حينئذ أن يعتد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كأنه معتد به، والاحتساب

---

(1) الخصال ج 1 ص 41. (2) صفات الشيعة ص 182. (3) الخصال ج 1 ص 51.